

محاضرات علم القراءات القرآنية للأستاذين: محفوظ سالمي و الزبير أحمد إبراهيم

تخصّص لسانيات عربيّة

المحاضرة الأولى:

الراوي الثاني

ورش

القاعدة الأولى: أوجه البسمة الخمسة :

- 1 — فصل الكلّ ، 2 — فصل الأوّل و وصل الثاني ، 3 — وصل الكلّ ، 4 — السّكت اللّطيف بين السّورتين ، 5 — وصل السّورتين بلا بسمة¹.

أمّا بين آخر الأنفال و بداية التّوبة فله: 1 — القطع بينهما ، 2 — السّكت بينهما ، 3 — الوصل بينهما ، كلّ ذلك بلا بسمة .

القاعدة الثانية: أوجه المدود خمسة :

- 1 — المدّ المتّصل (6 ح) ، 2 — المدّ المنفصل (6 ح) ، 3 — مدّ البدل على الخيار : (2 أو 4 أو 6 ح) ، 4 — مدّ صلة الميم إذا جاء بعدها همزة قطع (6 ح) ، 5 — مدّ اللين بين : (4 أو 6 ح)² .

القاعدة الثالثة: أحكام البدل :

أ — البدل مع ذوات الرّاء :

¹ — رواية ورش من طريق أبي يعقوب الأزرق في الأصول و الحروف و التّوجيه و التّحريرات : نور الدّين محمّدي ، ص : 16 .

² — التّجوم الطّوالع ، ص : 36 .

قَلَّ ورشٌ ذوات الرّاء بلا خلاف ، حيث وُجِدَ إلا في ستّة ألفاظ فقط و له فيها وجهان (ذِكرًا ، سِتْرًا ، صِهْرًا ، إِمْرًا ، وَزْرًا ، وَحِجْرًا) .

أمّا عند توسُّط البدل فيأتي التّفخيم فقط ³ .

مثاله : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتْ مِنْكُمْ مَنَسِكَكُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ

ذِكْرًا ﴾ (البقرة 100)

ذوات الرّاء

عَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا

ذِكْرًا

عَابَاءَكُمْ

ذَوَاتُ الرَّاءِ

الْبَدَلُ

1 — التّفخيم و التّريق .

1 — القصر

2 — التّفخيم فقط .

2 — التّوسُّط

3 — التّفخيم و التّريق ⁴ .

3 — الطُّولُ

أوجه البدل مع ذوات الياء :

قَلَّ ورشٌ ذواتِ الياءِ بِخُلْفٍ عنه و له ترتيب خاصٌّ إذا اجتمع مدُّ البدلِ مع ذواتِ الياءِ .

ب — إذا تقدّم البدلُ عن ذواتِ الياءِ :

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (

البقرة 34)

³ — رواية ورش ، ص : 24 .

⁴ — القواعد المشجّرة ، ص : 32 .

لآدَمَ — أَبِي

ذواتُ الياء

فتح الياء

تقليل الياء

الفتح ثم التقليل^٥

مدُّ البدل

قصر البدل (2 ح)

توسُّطُ البدل (4 ح)

طُولُ البدل (6 ح)

ج — إذا تقدّم ذوات الياء عن البدل :

مثاله : ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة 37)

فتلقى — آدَمُ

مدُّ البدل

القصر ثم الطول

التوسُّط ثم الطول^٦

ذواتُ الياء

1 — الفتح

2 — التقليل

د — أوجهُ البدل مع مدِّ اللين :

مثاله :

﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (

البقرة 105)

⁵ — التّظم الجامع ، ص : 32 .

⁶ — التّجوز الطّوالع ، ص : 47 .

أَيَّةٌ — شَيْءٌ

مَدُّ اللَّيْنِ

توسّط اللين (4 ح)

توسّط اللين (4 ح)

توسّط اللين ثمّ الطول (6 ح)

مَدُّ الْبَدَلِ

1 — قصر البدل

2 — توسّط البدل

3 — طول البدل

هـ — أوجه البدل مع ذوات الياء مع اللين :

مثاله: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا

مِنْهُ شَيْئًا﴾ (النساء 20)

— شَيْئًا —

— إِحْدَاهُنَّ —

— آتَيْتُمْ —

اللين

ذوات الياء

البدل

التوسّط

الفتح

1 — القصر

اللين

التقليل

2 — التوسّط

التوسّط ثمّ الطول

إمّا: الفتح

3 — طول البدل

التوسّط ثمّ الطول⁷

و إمّا التقليل

القاعدة الرابعة : الهمزتان في كلمة واحدة :

⁷ — رواية ورش ، ص : 25 .

1 — إذا جاءتا متفتقتان في الحركة : أ — تسهيل الثانية بدون إدخال ، ب — إبدال الثانية مدًّا مُشَبَّعًا . أمثلة : أَنْذَرْتَهُمْ — أَمِنْتُمْ .

2 — إذا جاءتا مختلفتين في الحركة : و له فيها التسهيل بدون إدخال . مثاله : (أئن ذُكِّرْتُمْ — أُنزِلَ عليه الذُّكْرُ)^٨ .

القاعدة الخامسة : الهمزتان المتفتقتان في كلمتين :

أ — تسهيل الثانية : مهما تجيء مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين غان الثانية تُسهَّل دون إدخال ، مثاله (أولياء أولئك) .

ب — تُبدل الثانية على مُقتضى حركة الهمزة الأولى .

(تعيين الحركة : تُبدل الهمزة الثانية مدًّا من جنس حركة التي قبلها)

دائمًا تحكَّم الهمزة الأولى في تعيين الحركة مدًّا أو قصرًا أو الوجهين :

1 — إذا جاء بعد الهمزة الثانية حرف ساكن فإتباعها تُمدُّ مدًّا مُشَبَّعًا مثل : (شاء أنشره)

2 — إذا جاء بعدها متحرك تُقصر مثل (في السماءِ) .

3 — يجوز الوجهان إذا كانت الحركة عارضةً ، أي الطول و القصر ، مثل (من النساءِ إن اتقيتنَّ

.)

4 — جاز إمَّا إبدال الثانية ياء مع المدِّ و القصر أو تسهيل الثانية. مثل (البغاءِ إن اردن)^٩

^٨ — التَّظْم الجامع ، ص : 41 .

^٩ — القواعد المشجَّرة ، ص : 35 .

المحاضرة الثانية:

القاعدة السادسة: أوجه الهمزتين المختلفتي الحركة في كلمتين :

- 1 — إذا جاء لفتح في الأولى و الكسر في الثانية :فحكمها التسهيل ، مثل (تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) .
- 2 — الكسر في الأولى و الفتح في الثانية : و حكمها إبدال الثانية ياء مفتوحةً ، مثل (من خطبة التَّسَاءِ أَوْ أَكَنْتُمْ — التَّسَاءِ يَوْكَنْتُمْ)¹⁰ .
- 3 — الضَّمُّ في الأولى و الكسر في الثانية : و له فيها وجهان : أ — تسهيل الثانية ، ب — أو إبدال الثانية واواً مكسورةً ، مثل (من يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) .
(باقي التفصيل مرّ معنا في رواية قالون فليرجع إليه) .

القاعدة السابعة: إبدال الهمزة الساكنة و أحكامها :

- 1 — يُبَدِّلُهَا أَلْفًا إِذَا جَاءَ قَبْلَهَا فَتْحٌ ، مثل : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ — يَأْمُرُكُمْ) .
- 2 — يُبَدِّلُهَا وَاوًا إِذَا جَاءَ قَبْلَهَا ضَمٌّ ، مثل : (يُؤْمِنُونَ — يُؤْمِنُونَ) .
- 3 — يَبْدِلُهَا يَاءً إِذَا جَاءَ قَبْلَهَا كَسْرٌ ، مثل : (بَيْسَ — بَيْسَ)¹¹ .

ملاحظة :

¹⁰ — التَّجْرِمُ الطَّوَالِعُ ، ص : 56 .

¹¹ — القراءات العشر ، ص : 66 .

لدى ملاحظة تلك الهمزات تجد أنّ كلّها ساكنة غير متحرّكة و في الشّاطبيّة كلّ الهمزات التي جاءت فاء يُبدّلها ورش إلاّ مصدر (أوى إيواءً) و مشتقّاتها فلا يبدلها ورش عن طريق الأزرق أمّا الأصبهانيّ عن ورش فيبدلها .

إبدال الهمزة المتحرّكة :

1 — حَقَّقْ نافعُ الهمزة المُدغمة بعد إبدالها ، مثل (النَّبِيُّ — النَّبِيُّ) .

2 — و أبدلها واوا في نحو : (مُؤَجَّلًا — مُوجَلًا) .

3 — و أبدلها ياء في نحو : (لَيْلًا — لَيْلًا)^{١٢} .

القاعدة الثامنة : أحكام النقل : و هو نقل حركة الهمزة المتحرّكة إلى الساكن الذي وقع قبلها

في آخر الكلمة ثمّ حذفها و فيه الشّروط الآتية :

1 — ألاّ يكون قبلها حرفٌ مدٌّ و لا ميمٌ جمع .

2 — و أن لا يكونا في كلمة واحدة .

3 — و لا بدّ أن يكون الحرف المنقول إليه في آخر الكلمة ، و ينبغي أن يكون ساكنا ، عند ذلك يجوز نقل الحركة إلى ما قبلها بعد تحقّق الشّروط المذكورة .

أمثلة : (مَنْ آمَنَ — مَنْ آمَنَ) ، (وَ بِالْآخِرَةِ — وَ بِالْآخِرَةِ)^{١٣} .

القاعدة التاسعة : أوجه الرّاء من حيث التّرقيقُ و التّفخيمُ :

للّراء في رواية ورشٍ عن نافع من طريق الأزرق وجوه ، فهي إمّا أن تفخّم فقط (إسرائيل — إبراهيم) ، و إمّا أن تُرَقِّق فقط (سِرَاجًا — بشيرًا) ، و إمّا أن يجوز فيها الوجهان (عند وجود

¹² — إتحاف فضلاء البشر 1 / 194 .

¹³ — المصدر السابق 1 / 207 .

البدل ، فعلى توسطه تفتحّم الكلمات ، مثل : سترأ ، إمرا) ، و تُرَقِّق و تُفَخِّم على القصر و الطّول عند عدم وجود البدل^{١٤} .

شروط تفخيم الرّاء و ترقيقها :

أ — تُفَخِّم الرّاء : و تعريف التّفخيم : هو تسمين ذات الحرف حتى يمتلئ بالصّدى .

1 — في الأسماء الأعجميّة مثل (إبراهيم) .

2 — و عندما يلي الرّاء المسبوقة بكسر لازم حرف استعلاء (بالمرصاد) .

3 — أو يكون بعد الرّاء لفظ الجلالة مثل (و لذكرُ الله) .

4 — أو تكون الرّاء منفصلةً مثل (في ريب) .

5 — أو عند التّكرار في الكلمة نفسها ، مثل (ضِراراً ، إسْراراً ، فراراً ، مدرّاراً) ، فإنّه يُفَخِّم الرّاء في كلّ الأحوال المذكورة ، باستثناء (بشرّر) فقد رقّقها قولاً واحداً^{١٥} .

ب — و تُرَقِّق الرّاء : و تعريف التّريق هو إنْحافُ ذات الحرف عند النّطق به .

و تُرَقِّق الرّاء مهما تكن حركتها ، سكوناً ، أو ضمّاً ، أو فتحاً ، أ، كسراً ، بشرط أن تُسبق — من غير فاصل — بياء ساكنة أو كسرة أصلية متّصلة ، و أن لا يقع قبلها حرف استعلاء إلاّ الخاء ، فإنّه ليس مانعاً من التّريق . مع مراعاة الشّروط الأخرى التي سبق ذكرها . و في كلمة (حيران) يقدّم التّفخيم ، و يجوز التّريق ، و في مثل : (إسْرافاً — قدير — خير) فالرّاء مرّقّة عند ورش من طريق الأزرق ، أمّا باقي القراء فيفخّمونها بما في ذلك الأصهباني^{١٦} .

¹⁴ — تحبير التيسير ، ص : 73 .

¹⁵ — القراءات العشر ، ص : 146 .

¹⁶ — التّحوم الطّوالع ، ص : 106 .

القاعدة العاشرة : أحكام الإدغام :

أدغم ورشٌ كلاً من الحروف الآتية :

- 1 — أدغم التاء في الظاء ، مثل : (حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) .
- 2 — الدال في الصاد و الظاء ، مثل : (فَقَدَ ضَلَّ — فَقَدَ ظَلَمَ) .
- 3 — الدال في التاء ، مثل : (اتَّخَذْتُمْ) .
- 4 — السين في الواو ، مثل : (يس و القرآن) .
- 5 — النون في الواو ، مثل : (نُ وَالْقَلَمِ) بِخُلْفٍ عَنْهُ^{١٧} .

ملاحظة : إذا أدغم الساكن في المتحرك نسميه الإدغام الصغير .

القاعدة الحادية عشر : أحكام تغليظ اللام :

تُعَلِّظُ اللّامُ عند وقوعها بعد هذه الأحرف الثلاثة (الصاد — الطاء — الظاء) مهما تكن اللام ساكنةً أو مفتوحة أو مشددة .

— يجوز ترقيق اللام و تفخيمها عند الوقف في بعض الكلمات مثل : (فَطَلَّ) .

— يجب التّريق عند التّقليل في توسّط البدل أو اللين .

— يأتي التّفخيم في قصر البدل . و التّريق في حالة توسّط البدل ، و يجوز التّفخيم و التّريق في

حالة طول البدل (لأنّ التّفخيم و التّقليل ضدّان)^{١٨} .

القاعدة الثانية عشر : الفتح و التقليل و الإمالة :

¹⁷ — تحبير التيسير ، ص : 67 .

¹⁸ — إتحاف فضلاء البشر 1 / 292 .

1 — الفتح هو كغيره .

2 — التّقليل : قَلَّ ورش ذوات الياء بخلف عنه ، و هي كلُّ ألفٍ منقلبة عن ياء حقيقيّة ، مثل (

موسى — مثنى) .

و قَلَّ ذوات الرّاء وجها واحدا ، و هي كلُّ ألفٍ وُجِدَتْ قبل راء مكسورة نحو : (أبصارهم)

إلّا الألفاظ الثلاثة الآتية ففيها الوجهان ، أي التّقليل و عدمه : (أَرَأَيْتُمْ " الأنفال " — و الجَارِ ")

في النّساء " — و الجَبَّارِ " في الشعراء ")

إلّا إذا كان قبلها (ألفٌ) راءً فبالتّقليل وجها واحدا نحو (ذِكْرِي)^{١٩} .

2 — الحروف المتقطّعة من السّور مجموعة في قولهم (نَصٌّ حَكِيمٌ قَاطِعٌ لَهُ سِرٌّ) .

1 — قَلَّ ورشُ الرّاء بلا خلاف من : (أَلر) حيث ورد .

2 — قَلَّ الهاء و الياء من : (كهيعص) بخُلْفٍ عنه .

3 — أَمال الهاء من (طه) و لم يُعْمَلْ غيرها .

4 — قَلَّ الحاء من : (حم) حيث وُجِدَ بوجه واحد .

5 — و قَلَّ بلا خلاف أيضا فواصل السّور و هي إحدى عشرة سورة (طه ، النّجم ، المعارج ،

القيامة ... إلخ) ، أمّا الشّمس فقلّلتها بخلف عنه^{٢٠} .

أحكام البدل مع ذوات الياء :

1 — القصر مع الفتح . 2 — التّوسّط مع التّقليل . 3 — الطّول مع الفتح ثمّ التّقليل .

لأنّ التّقليل لم يأت مع القصر أبدا ، و التّوسّط يأتي مع التّقليل^{٢١} .

^{١٩} — تخبير التيسير ، ص : 66 .

^{٢٠} — القواعد المشجّرة ، ص : 41 .

القاعدة الثالثة عشر: أحكام صلة ميم الجمع :

قرأ ورشٌ بالصَّلَّةِ في كلِّ ميمٍ للجمع التي وقعت بعدها همزة قطعٍ ويمدُّها طولاً أي(ح 6)

مثاله (وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا — وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا)^{٢٢} .

القاعدة الرابعة عشر: أحكام الياءات :

1 — ياءات الإضافة : هي ياءات ضمير المتكلم ، و قد قرأ ورش بفتح ياءات الإضافة التي وقعت قبل همزة القطع ، مثل : (مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ) .

2 — الياءات الزوائد : وهي كلُّ ياء ثابتةٍ في النطق و لو غير مكتوبةٍ في الرّسم ، أثبتها ورشٌ في الوصل و حذفها في الوقف ، مثل : (وَعِيدٍ — وَعِيدِي) (دَعْوَةَ الدَّاعِ — الدَّاعِي)^{٢٣} .

المحاضرة الثالثة:

الإمام ابن كثير

القاعدة الأولى : أوجه البسملة :

1 — فصل الكلّ ، 2 — فصل الأوّل و وصل الثاني ، 3 — وصل الكلّ^{٢٤} .

القاعدة الثانية : أحكام المدود :

أ — المتّصل (4 ح) ، ب — المنفصل (2 ح) ، مدّ الصلّة مع ميم الجمع (2 ح) ، د — الصلّة مع هاء الضمير (2 ح) .

²¹ — إتحاف فضلاء البشر 1 / 241 .

²² — رواية ورش ، ص : 19 .

²³ — التّحريم الطّوالع ، ص : 134 - 137 .

²⁴ — القراءات العشر ، ص : 27 .

القاعدة الثالثة : صلة هاء الضمير :

و هو صلة هاء الضمير المفرد المذكّر الغائب مدّا من جنس الحركة التي قبلها ، و يمدّ بمقدار حركتين بشرط ألا يكون بعدها ساكن لالتقاء الساكنين^{٢٥} .

القاعدة الرابعة : الهمزتان من كلمة واحدة :

له تسهيل الهمزة الثانية أيّا كانت الحركة عليها : مثاله : أنذرهم ، أونبئكم .

القاعدة الخامسة : الهمزتان المتفتقتا الحركة في كلمتين :

1 — المفتوحتان : أمّا البزّيّ فله إسقاط الأولى مع القصر و المدّ ، مثل (جاء أحدهم — جا أحدهم) ، و أمّا قبل فله تسهيل الثانية بلا إدخال .

2 — المضمومتان : أمّا البزّيّ فله تسهيل الأولى مع المدّ و القصر ، مثل : (أولياء أولئك) و أمّا قبل فله تسهيل الثانية بلا إدخال^{٢٦} .

3 — المكسورتان : أمّا البزّيّ فله تسهيل الأولى مع المدّ و القصر ، مثل : (هؤلاء إن كنتم) ، و أمّا قبل فله فيها وجهان : أ — تسهيل الثانية بلا إدخال . ب — إبدال الثانية مدّا مشبعا مثل ورش تماما ، و يخالفه في التقل في (البغاء إن)^{٢٧} .

القاعدة السادسة : أحكام الهمزة المفردة :

1 — التحقيق : قرأ راويا ابن كثير بتحقيق الهمزة المفردة إذا كان قبلها حرف متحرّك ، مثل : (مرجون لأمر الله — مرجئون) ، (كفوا — كفؤا) ، (هزوا — هزؤا) ، (ياجوج و ماجوج — ياجوج و ماجوج) .

²⁵ — قراءة ابن كثير براوييه البزّيّ و قُنبل : جمال أحمد قياض ، ص : 10 .

²⁶ — إتخاف فضلاء البشر 1 / 174 .

²⁷ — القواعد المشجّرة ، ص : 44 .

2 — التنقل : قرأ بنقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ، ثم يحذف الهمزة بشرط أن يكون ما قبلها ساكناً ، مثل : (القرآن — القران) ، (فسئلوا — فسئلوا) ، (مؤصدة — موصدة)²⁸ .

القاعدة السابعة : أحكام صلة ميم الجمع :

قرأ ابن كثير بصلة ميم الجمع حيث وقعت بشرط : أ — ألا يكون الساكن قبلها . ب — و ألا يقف القارئ على هذه الميم .

و مقدار صلتها مثل مقدار المدّ المنفصل أي (2 ح) ، مثل (عليهم — عَلَيْهِمُ) ، (أنفسكم — أَنْفُسَكُمْ)²⁹ .

القاعدة الثامنة : أحكام إدغام التاء في التاء :

كلّ فعل مضارع اجتمعت فيه تاءان ، فإنّ البزّي عن ابن كثير يدغم الأولى في الثانية و يقرأ بالتشديد . أمثلة ذلك : ' و لا تَعَاوَنُوا — أصلها : و لا تتعاونوا) ، (هل تَرَبَّصُونَ — أصلها : تَرَبَّصُونَ)³⁰ .

القاعدة التاسعة : أوجه الياءات :

1 — ياءات الإضافة :

أ — فتح ابن كثير ياءات الإضافة بشرط أن تقع بعدها همزة القطع المفتوحة ، مثل : (قالتِ إني أعوذُ — إني أراني) .

ب — فتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة الوصل المقترنة بلام التعريف ، مثل : (عَهْدِي الظَّالِمِينَ) .

²⁸ — قراءة ابن كثير ، ص : 15 .

²⁹ — القواعد المشجّرة ، ص : 46 .

³⁰ — تجبير التيسير ، ص : 64 .

ج — أُسْكَنَ ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مكسورة أو مضمومة ، مثل : (يَدِي إِلَيْكَ — فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ) .

2 — ياءات الزوائد :

أثبت ابن كثير أغلب الياءات الزائدة في الوصل و الوقف، مثل : (يَوْمَ يَأْتِي ، أَخْرَجَنِي) .³¹

القاعدة العاشرة :

قرأ ابن كثير بكسر الباء في مادة (الببوت) ، و في (عِيُون) ، و في (شَيْوُخ) .

القاعدة الحادية عشرة : الوقف على مرسوم الخط :

أبدل ابن كثير التاء المبسوطة بالهاء عند الوقف دائما . اللفظ (رَحِمَت) في مواضعه السبعة ، و اللفظ (نَعِمَت) في مواضعه الأحد عشر ، و اللفظ (لَعِنَت) في مواضعه الأربعة . و كلمة (أَبَت) ، مثاله (يَا أَبَتِ — يَا أَبَهُ)³² .

المحاضرة الرابعة :

الإمام حمزة الزيّات :

1 — هاء الكناية :

قرأ حمزة بسكون هاء الضمير في المواضع التالية :

1 — (يُوَدُّهُ) في آل عمران ، (نُوْتُهُ) في الشورى حيث وجد .

2 — (نُوْلُهُ — و نصليه) في النساء ، (فَأَلْقَاهُ) في النمل ، (أَرْجَاهُ) (أَرْجَاهُ) حيث وجد .

³¹ — قراءة ابن كثير ، ص : 24 .

³² — تقريب النثر في القراءات العشر : ابن الجزري ، ص : 159 .

3 — قرأ خلف بصلة الهاء مشبعا (يتَّقه) في النور — بينما قرأ خلّاد مشبعا مثله ثمّ بالسّكون (يتَّقه) .

4 — قرأ حمزة بكسر الهاء بدون المدّ في (فيه مهانا — أنسانيه — عليه)³³ .

2 — الإدغام :

أ — أدغم خلف ذال (إذ) في (ت — د) ، (إذ تخلق — إذ دخلوا) . و زاد خلّاد (ص — س — ز) ، (إذ سمعتموه — و إذ زاغت — و إذ صرفنا) .

ب — أدغم حمزة دال (قد) في مجموعات الأحرف التّالية (سشنز — صمّج — ضد) ، و أمثلة ذلك : (قد سمع — قد شغفها — و لقد زيّنا — و لقد صرفنا — فقد ظلم — قد جاءكم — و لقد ضربنا — و لقد ذرأنا)³⁴ .

ج — تاء التّأنيث : أدغم راويا حمزة تاء التّأنيث في الأحرف السّتّة المجموعة في العبارة التّالية : (جسث — صمّز) ، و أمثلتها : نصحت جلودهم — أنبت سبع سنابل — كذّبت ثمود — حصرت صدورهم — كانت ظالمة — كلما خبت زدناهم) .

د — أدغم همزة لام بل في (ت — س) ، و لام هل في (ت — ث) ، أمثلتها : (بل تأتيهم — بل سوّلت — هل ترى — هل ثوب) .

3 — الإدغام الكبير :

1 — أدغم حمزة التّاء في الطّاء (بيّت طائفة) .

2 — و أدغم النّون في النّون (أتمدوّني) في النّمل مع المدّ المشبع على الواو و إثبات الياء.

³³ — إتحاف فضلاء البشر 1 / 159 .

³⁴ — القواعد المشجّرة ، ص : 86 .

3 — و أدغم التاء فيما بعدها في الصّافّات : (و الصّافّات صفاً ، فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً ، و الذاريات ذرواً) .

4 — و قرأ خلّاد بالإدغام ثمّ بالإظهار (فالملقيات ذكراً) ، فالمغيرات صبحاً) .
ضمّ الهاء :

قرأ راويا حمزة بضمّ الهاء حيث وجدت وقفاً و وصلًا : (عليهم — إليهم — لديهم) ، بشرط أن يكون بعد الهاء ساكن ، أو كسرة و بعدها ميم جمع ، يضمّ الهاء و الميم وصلًا : و الهاء وصلًا و وقفاً مثل : (في قلوبهم العجل — أنعمت عليهم)³⁵ .

5 — إشماء الصّاد :

و هو أن تخرج الصّاد في الزّاي فيتولد منهما حرف فرعيّ جديد . و قول الجمهور أن تنطق بالصّاد كما ينطق العوام بالظّاء في الظّالم ، أو الصّغير :

1 — قرأ خلف عن حمزة بإشمام الصّاد لفظ (صراط) حيث وجد ، سواء كان نكرة (و إنك لتهدى إلى صراط مستقيم) ، أو معرفة (اهدنا الصّراط) ، أو معرفًا بالإضافة (و أن هذا صراطي مستقيماً)³⁶ .

2 — و قرأ راويه بإشمام صوت الصّاد ، و هي كلّ صاد ساكنة وقعت قبل الدّال و عي في اثني عشر موضعًا : (و من أصدق) موضعان في النّساء — (يصدفون) في ثلاثة مواطن من الأنعام — (و تصديّة) في الأنفال — (و تصديق) في يونس و يوسف — (فاصدع) في الحجر — (يصدر — الصيظرون) في الزّلزلة و الطّور — (بمصيطر) في الغاشية .

6 — عدم الغنة :

³⁵ — القراءات العشر ، ص : 31 .

³⁶ — إتحاف فضلاء البشر 1 / 339 .

قرأ خلف بإدغام نون التّونين أو الساكن بلا غنة ، عند الواو أو الياء ، مثا (من وال) ، و من يتقّ) .

7 – السّكت :

قرأ خلف عن حمزة بالسّكت على (أل) التّعريف التي بعدها همزة قطع وعلى لفظة(شيء) .
و قرأ خلف بالسّكت على الساكن المفصول وصلا بالتحقيق ثمّ السّكت ، مثل (بل أكثرهم) ،
و يشترط في هذا أن لا يكون الساكن حرف مدّ مثل : (و في أنفسكم) .
و لخلف في الوقف حالتان (و بالآخرة) النّقل مع حذف الهمزة ، ثمّ السّكت مع بقائها .
لخلف في الوقف على (شيء — شيئاً) حالتان النّقل مع حذف الهمزة (شيء) ؟
و الحالة الثانية هو إبدال الهمزة الثانية ياء و إدغامها في الياء فتصير ياء مشدّدة (شيء) ، (شيئاً)³⁷ .